الدرس الخامس:

أدوات المختص النفسي(التطرق الى مختلف الأدوات المستعملة)

تمهيد

1 – دراسة الحالة

2 – الملاحظة العيادية.

3 – المقابلة العيادية

4 – المقاييس والاختبارات النفسية.

5 – الأحلام وميكانزيماتها.

6 – الهفوات والأفعال العرضية.

خلاصة .

تمهيد:

يعتمد التشخيص النفسي على استخدام ملاحظة المريض ومقابلته وتطبيق الاختبارات النفسية المتعددة، ويتضمن تقويم السلوك العام والقدرات، وتنظيم الشخصية، ففي الغالب ما يقدم وصف مختصر للسلوك المريض مشيرا إلى وجهاته وعاطفته وما يشعر به من هلاوس وهذيانات، والسمات الشخصية العامة.

ويقوم الفحص النفساني على العلاقة القائمة بين المفحوص والفاحص المتميزة بوجود تبادل حواري تتفاعل شخصية كل منهما ضمن إطار الموقف العيادي، وبالتالي أن تقوم هده العلاقة على أساس التعاطف والتفهم والتقبل من طرف الأخصائي النفساني العيادي بوجه خاص.

ويمكن الإشارة إلى أن الأخصائي النفساني العيادي يعتمد على عدة أدوات هي:

1 – دراسة الحالة:

1-1 – تعريف دراسة الحالة:

دراسة الحالة في علم النفس العيادي هي أسلوب بحثي استكشافي ومنهج لتقييم شامل لحالة فردية لفهم الأسباب والظواهر المرتبطة بمشكلاته النفسية والسلوكية. تعتمد على جمع المعلومات من مصادر متنوعة مثل الملاحظة، المقابلات، التاريخ المرضي، والاختبارات النفسية والطبية. تهدف إلى بناء فهم عميق للحالة لتحديد التشخيص والعلاج المناسبين.

1 – 2 – أهداف دراسة الحالة

- **جمع معلومات شاملة :**

الحصول على صورة كاملة ودقيقة عن الحالة من مختلف الجوانب.

- **تحديد الأسباب :**

فهم العوامل التي ساهمت في تطور المشكلة أو الاضطراب لدى الفرد.

- **توضيح وتفسير :**

استخدام الأمثلة الحية لشرح مفاهيم معقدة في علم النفس.

- **التشخيص ووضع الخطة العلاجية :**

توفير أساس لوضع تشخيص دقيق وتحديد خطة علاجية فعالة.

1 – 3 – خطوات دراسة الحالة

- **تحديد المشكلة :**

اختيار الحالة أو الظاهرة المراد دراستها.

- **جمع البيانات :**

استخدام أدوات مثل الملاحظة، المقابلة، الاختبارات النفسية، والسجلات الطبية والشخصية.

- **تحليل المعلومات :**

تنظيم المعلومات التي تم جمعها وتقييمها من خلال أدوات التحليل.

- **تطوير الفرضيات :**

وضع فروض علمية حول المشكلة أو الظاهرة بناءً على البيانات المجمعة.

- **وضع خطة علاجية :**

بناءً على التحليل والتشخيص، يتم وضع خطة علاجية.

1 – 4 – مصادر المعلومات المستخدمة:

- **المقابلة** :إجراء مقابلات معمقة مع الفرد أو أسرته.
- **الملاحظة** :مراقبة سلوك الفرد في بيئات مختلفة.
- **الاختبارات النفسية** :استخدام اختبارات متخصصة لقياس القدرات والسمات النفسية.
- **السجل التاريخي** :جمع معلومات عن التاريخ المرضي والاجتماعي للعائلة.

1 – 5 – استخدامات دراسة الحالة في المجال العيادي:

يهدف استخدام دراسة الحالة في المجال العيادي إلى ما يلي:

– دراسة الحالات المنحرفة، والمنعزلة، والمرضية :فدراسة الحالة هي السبيل لحصول الأخصائي الإكلينيكي على المعلومات والبيانات عن المريض، وعن الأسباب المؤدية إلى إصابته بمرض نفسي، أو عقلي.

– فحص الظواهر النادرة أو الأحداث غير العادية :تسهم دراسة الحالة في تفحص الأحداث والظواهر النادرة والتي لا تتكرر في العادة من خلال فحص تأثيراتها على الأفراد.

– وضع الفروض التشخيصية :تعتبر دراسة الحالة وسيلة لدراسة حياة الفرد بشكل مفصل لربما منذ ولادته حتى الوقت الحالي، لذا فإن هذا يساعد الأخصائي النفساني العيادي في وضع الفروض الأولية التي يحاول فيما بعد اختبارها بِنَاءً على خبراته التشخيصية.

1 – 6 – تقرير دراسة الحالة:

تتم كتابة التقرير النفسي للمريض أو الحالة بعد جمع المعلومات من مصادرها المتعددة على النحو التالي:

– **تقييم المعلومات:** يقوم الباحث بتحديد ما إذا كانت المعلومات التي حصل عليها واقعية، ويكون ذلك بمراجعة البيانات.

– **تنظيم المعلومات:** يقوم الباحث بربط المعلومات بعضها ببعض، ومن ثم تفسيرها بحيث يلقي الضوء على شخصية الفرد.

– **كتابة التقرير السيكولوجي** :على الباحث أن يكون دقيقاً، وأن يبتعد عن الألفاظ العنيفة والتعميم وأن يحاول تفسير حياة الحالة بشكل سليم، بعيد عن الذاتية(زهران، 1980، ص12)

ودراسة الحالة يعتبر الطريق المباشر إلى جذور الاضطرابات النفسية، وتتضمن كل المعلومات التي تجمع عن الحالة والتي يجب فيها تحديد ما يأتي:

-تحديد البيانات الأولية عن المفحوص.

-تحديد السوابق الوراثية.

-تحديد معطيات عن طفولة المفحوص ومواقفه.

-تحديد الصدمات النفسية في حياة المفحوص.

-الأمراض الجسدية التي يعاني منها المفحوص.

إن دراسة الحالة تهدف إلى الإحاطة المعرفية الشاملة بتفاصيل شخصية الحالة من حيث المنظور الدينامي والترابطي والعلائقي والتاريخي، فنجد العديد من العلماء أكدوا على منحى دراسة الحالة من حيث الأهمية والشمولية في عملية التشخيص.

ويؤكد جوليان روتر بأن دراسة الحالة هي المجال الذي يتيح للفاحص جمع أكبر قدر من المعلومات لكي يتمكن من المناقشة المباشرة مع المريض، والمتضمنة طبيعة المشكلة، ظروفها، مشاعر صاحبها واتجاهاته ورغباته، وكذلك الخبرات المؤلمة التي تعرض لها، والمعلومات عن الأسرة والرفاق والمربين، وتساهم الاختبارات النفسية في الكشف عن القدرات والمهارات وكذلك الميول المرضية.

2 – الملاحظة العيادية.

2 - 1 – تعريف الملاحظة :

– التعريف اللغوي للملاحظة :

يشير لفظ الملاحظة لغويا إلى النظر إلى الشيء الملاحظ بمؤخر العينين دلالة على التدقيق، فهي المعاينة المباشرة للشيء أو مشاهدته على النحو الذي هو عليه ويقال كذلك لاحظه أي راءاه وعلى ذلك تعني الملاحظة المشاهدة.

فكل منا يهتدي في سلوكه اليومي بما يلاحظ من ظواهر في حياته فالطفل في نشأته الاجتماعية يتعلم ملاحظة ومشاهدة ما يدور حوله من أحداث وما يبدو على وجوه المحيطين من تعبيرات

ورئيس العمل يلاحظ و يشاهد سلوك مرؤوسيه،و منذ أقدم العصور انشغل الكتاب والشعراء بوصف ما يشاهدونه (رشوان ،2006).

– التعريف الاصطلاحي للملاحظة :

*** تعريف المغربي :**

هي إحدى الوسائل المهمة في جمع البيانات ، وهناك قول شائع بأن العلم يبدأ بالملاحظة وتبرز أهميتها في الدراسات الاجتماعية والنفسية والأنثروبولوجية وجميع المشكلات التي تتعلق بالسلوك الإنساني والمواقف الحياة الواقعية، والملاحظة تستخدم في جمع البيانات التي يصعب الحصول عليها عن طريق المقابلة والاستفتاء وذلك دعم تعاون المبحوثين، كما أن الملاحظة تستخدم قي البحوث الاستكشافية والوصفية والتجريبية فالإنسان يجري العديد من الملاحظات في حياته اليومية (المغربي،2007).

2 -2 – أنواع الملاحظة :

هناك تقسيمات مختلفة للملاحظة ، ومن هذه التقسيمات :

أ – حسب درجة الضبط :

الملاحظة البسيطة :

وهي ملاحظة عرضية لاتهدف إلى الكشف عن حقائق محددة وهي تأتي دون ضبط علمي أو اتخاذ إجراءات معينة أو استخدام أجهزة أو أدوات قياس دقيقة لتحديد أبعاد أو سمات الظاهرة المدروسة وتتضمن صورا مبسطة من المشاهدة والاستماع ويقوم الباحث فيها بملاحظة الظواهر والأحداث كما تحدث تلقائيا في ظروفها الطبيعية دون إخضاعها للضبط العلمي وهذا النوع من الملاحظة مفيد في الدراسات الاستطلاعية التي تهدف إلى جمع بيانات أولية عن الظواهر والأحداث تمهيدا لدراستها دراسة متعمقة ومضبوطة في المستقبل (عطوي، 2008).

الملاحظة المنظمة:

يعتبر هذا النوع امتدادا طبيعيا للملاحظة البسيطة إذ يصمم طبقا لخطة موضوعية و يستخدم الكثير من الأدوات والإجراءات التجريبية ، وتهدف الملاحظة العلمية إلى تحقيق فرض علمي محدد، كما توجه للكشف عن تفاصيل الظواهر والعلاقات التي تتواجد بينها بطريقة ضمنية غير ظاهرة أو بينها وبين الظواهر الأخرى .

وتختلف الملاحظة العلمية عن الملاحظة البسيطة في الدقة و توقع الهدف المراد تحقيقه، كما تخضع لضوابط معينة تحقق ثباتها و صدقها أي أن العقل البشري يقوم فيها بنصيب كبير في ملاحظة الظواهر و تفسيرها و بذلك لا تقتصر الملاحظة العلمية على مجرد الحواس، كماهو الحال في الملاحظة البسيطة بل يجب المشاركة الفعلية لجمع أكبر قدر من البيانات اللازمة للدراسة.

بذلك تخضع الملاحظة العلمية للضبط العلمي سواء كان ذلك بالنسبة للملاحظ أو بالنسبة لعناصر الملاحظة، أو بالنسبة للموقف الذي تجرى فيه، كما تنحصر الملاحظة العلمية على

مجالات محددة سلفا و ينتشر استخدام الملاحظة العلمية في الدراسات الميدانية أو دراسات الحالات التي تفترض فروضا سببية و يمكن أن يتناول فحوى الملاحظات العلمية باستخدام الأسلوب الإحصائي

و من أمثلة الملاحظات العلمية دراسة ظاهرة معينة أو سلوك معين أو قرار ما (عبد الهادي ، 1990).

ب – حسب لدور الباحث :

الملاحظة المشاركة :

وهي الملاحظة التي يقوم فيها الباحث بدور العضو المشارك في حياة الجماعة التي ينوي ملاحظتها، ويعيش معهم ويشاركهم في كافة نشاطاتهم ومشاعرهم ويأكل مايأكلون ويعمل ما يعملون و يمر في نفس الظروف التي يمرون بها ، ومن ضروريات نجاح هذا النوع من الملاحظة أن لا يكشف الباحث عن نفسه حتى يظل سلوك عينة الدراسة طبيعيا وعفويا وبدون تكلف أو ارتياب ، ومن الأمثلة على ذلك الدراسات التي يقوم بها بعض علماء الاجتماع للقبائل البدائية أو عصابات الإجرام أو الأحزاب السياسية أو السجون أو المستشفيات التي تتضمن دخول الباحث إلى هذه الجماعات وانتمائه إليها كعضو فعال دون أن تعلم الجماعة حقيقة هويته، ومن مميزات هذا النوع من الملاحظة أنها تسمح للباحث بملاحظة السلوك بصورة أكثر عفوية وبدرجة أبعد ما تكون عن التكلف أوالتصنع وأن يتفهم سلوك الأفراد بشكل أدق وأن يقرأ المعاني التي ترتسم على وجوه أفراده وأن يناقش موضوعات حساسة لا يجرؤ الباحث الغريب من الجماعة أن يطرحها ، ويوجه إلى هذا النوع من الملاحظة بعض الانتقادات من أهمها احتمال التحيز في البيانات في المجموعة نتيجة اندماج أو عدم اندماج الباحث فيها ، وكذلك تعرض الباحث إلى مخاطر عديدة إذا انكشف أمره من قبل الجماعة بالإضافة إلى المهارات التي تتطلبها كالقدرة على الدخول في الجماعة دون إثارة شكوك أو مخاوف.

الملاحظة غير المشاركة :

وهي التي يقوم فيها الباحث بالملاحظة دون أن يشترك في أي نشاط تقوم به الجماعة، وهي التي يلعب فيها الباحث دور المتفرج أو المشاهد بالنسبة للظاهرة أوالحدث موضوع الدراسة، فالباحث يكون بعيدا عن الظاهرة موضوع البحث قدر الإمكان كأن يقوم الباحث بمشاهدة نشاط جماعة من الأفراد باستخدام الفيديو أو يستمع إلى أحاديثهم من وراء ستار.

وتمتاز هذه الملاحظة بالموضوعية لعدم تأثر الباحث بالظاهرة الملاحظة ، و لكن يعاب عليها أنها تجعل من الصعب على الباحث أن يتفهم حقيقة الموقف أوأن يدرك الموضوع من كافة جوانبه لأنه لايستطيع أن يقرأ المعاني التي تتضمنها تصرفاتهم وحركاتهم و تعابير وجوههم (عطوي، 2008).

جـ – الملاحظة المباشرة وغير المباشرة :

الملاحظة المباشرة :

وتتم من خلال الاتصال المباشر بالأفراد أو الظواهر التي ينوي الباحث مراقبتها ، فعندما يطلع الباحث على سجلات الطلبة وما تحويه من بيانات تحصيلية واجتماعية وغيرها .

الملاحظة غير المباشرة :

وتتم عندما يقوم بمراجعة السجلات والتقارير التي يمكن أن تعطي انطباعا عن الجماعة التي ينوي ملاحظتها ، فعندما يقوم الباحث بملاحظة الطلبة في المواقف الصفية أو ساحة المدرسة فإنه يقوم بالملاحظة المباشرة (عريفج وآخرون، 1999).

2 –3 – تسجيل الملاحظة :

لضمان دقة الملاحظة يجب أن يطلب من الملاحظين تسجيل البيانات ، ويمكن تصنيف إجراءات تسجيل الملاحظات في أربعة خطوات رئيسية كالتالي :

– تسجيل الفترة الزمنية :

في هذا النوع من التسجيل يقيس الملاحظ لفترة الزمنية التي يحدث فيها السلوك الملاحظ ، ويستخدم الملاحظ ساعة توقيت عادة لهذا الغرض .

– تسجيل عدد مرات حدوث السلوك :

وفي هذا النوع من التسجيل يسجل الملاحظ كل مرة يحدث فيها السلوك ، ويستخدم الملاحظ في هذه الحالة أوراقا خاصة بالعلامات التكرارية .

– التسجيل الفتري :

يتضمن هذا النوع من التسجيل ملاحظة سلوك الفرد عند فترات محددة .

– التسجيل المستمر :

يتطلب هذا النوع من التسجيل تسجيل جميع أنواع السلوك الصادر عن الفرد الملاحظ أو الأفراد الملاحظين لفترة زمنية محددة ، ولايركز عادة على مجموعة معينة من السلوك. (Gall et al, 2003)

2 – 4 – الوسائل المستخدمة في تسجيل الملاحظة :

نظرا لأهمية الملاحظة ، ولكثرة الاعتماد عليها في إصدار الأحكام وتقييم السلوك ، فقد طور علماء القياس والتقويم وسائل مقننة لتسهيل عملية تسجيل الملاحظة وإجرائها بشكل مناسب ومن هذه الوسائل :

أ- قوائم الشطب:

قائمة الشطب عبارة عن قائمة مكونة من فقرات ذات صلة بالسمة أو الخاصية المقاسة و كل فقرة تتضمن سلوكا بسيطا يخضع لتقدير ثنائي (نعم , لا)(أوافق, أعارض) وقد تكون الفقرات في القائمة مرتبة منطقيا أو عشوائيا و ذلك حسب السمة المقاسة .

مثال :

لاحظ المثال التالي في ملاحظة قائمة على عملية الشطب .

جدول رقم (01) : يوضح مقطع من قائمة شطب توضح سلوك الفرد والوقاية في المختبر لطالب في المرحلة الثانوية (ملحم،2009)

التسلسل	الفقرة	مرض	غير مرض
1	أدخل إلى المختبر بهدوء		
2	أبادر فورا لإلى تجهيز نفسي للدخول إلى المختبر		
3	أتقيد بالتعليمات التي تثبت على لوحات المعلقة		

ب- سلالم (مقاييس) التقدير:

وتخضع كل فقرة لتدريج من عدة فئات أو مستويات مثل: دائما, غالبا, أحيانا, مطلقا, نادرا ويوضع تقدير الفرد تحت الفئة التي تنطبق عليه (عطوي،2008).

مثال :

لاحظ المثال التالي في ملاحظة قائمة على مقاييس التقدير

جدول رقم (02) : يوضح مقطع من مقاييس التقدير توضح درجة انطباق الصفة على الشخص (ملحم، 2009)

رقم الفقرة	الفقرة	مقياس التقدير				
		موافق بشدة	موافق	متردد	معارض	معارض بشدة
1	مضار الامتحانات أكثر من فوائدها					
2	لا يوجد أي بديل للإمتحانات					
3	الامتحان يوفر دقة عالية في تقدير تحصيل الطالب					
4	لا أرتاح لسماع كلمة امتحان					
5	الامتحانات تسبب كراهية مهنة التدريس					

جـ- السجلات واليومية :

تعد السجلات و اليوميات في بعض الأحيان مصادر جاهزة للمعلومات مثل الإحصاءات المتوافرة عن الأفراد في ملفات المؤسسة التي ينتسبون إليها و دور الباحث هناك يتعدى نقل المعلومات الجاهزة و إعادة تبويبها بالشكل الذي يحدده .

د- مقاييس العلاقات الاجتماعية(السومسترية) :

تستخدم هذه المقاييس في تقييم العلاقات الاجتماعية بين الأفراد حيث يطلب من كل فرد من مجموعة معينة أن يختار عددا من الرفاق في تلك المجموعة أو ملاحظة الأفراد الذين يتكرر التعامل أو الاشتراك معهم في نشاطات معينة و في ضوء تكرار اختيار كل فرد من قبل الآخر والتعرف على خصائصه يمكن رسم الخطط للبرامج المتعلقة بتلك المجموعة (عطوي، 2008).

و- بطاقات الملاحظة:

وتحتوي هذه البطاقات على مجموعة من النقاط التي تؤخذ بعين الاعتبار عن الملاحظة ، وتعمل هذه النقاط كموجهات الباحث وتساعده على تسجيل نتائج الملاحظة ، وتعمل هذه النقاط كموجهات للباحث وتساعده على تسجيل نتائج الملاحظة بصورة أسرع ، وتضمن عدم إغفاله أي دليل يتعلق بالمشكلة ، كما تجعل من الملاحظة أداة موضوعية تساعد على تصنيف البيانات بطريقة موحدة وقابلة للمعالجة الإحصائية الدقيقة (عريفج وآخرون، 1999).

وتشيع هذه الطريقة كثيراً في حالات ملاحظة السلوك الصفي ، واستخدام برامج تعديل أنماط السلوك المنحرف لدى الأطفال ، وعلى المتبع لهذه الطريقة أن يأخذ بعين الاعتبار مايلي :

- تحديد السلوكيات التي سوف يتم قياسها.
- تحديد موعد ومكان قياس السلوك المستهدف.
- تحديد مدة الملاحظة للسلوك المستهدف.
- تحديد الشخص الذي سوف يقوم بملاحظة السلوك المستهدف .

مثال :

لاحظك سلوكيات طفلك خلال يومه الدراسي بواقع ساعة واحدة يوميا .

جدول رقم (03) : ملاحظة السلوك المستهدف (ملحم، 2009).

السلوك المستهدف :				التاريخ :	
الرقم	تكرار السلوك المستهدف	زمن بدء السلوك	الزمن المستغرق لاستمرار السلوك	درجة السلوك	وصف السلوك
1					
2					

4 – 5– شروط الملاحظة :

للملاحظة شروط يجب مراعاتها ضمانا لنجاحها و تتمثل في :

*** الشمول :**

وهو شمول الملاحظة لعينات متنوعة في سلوك المفحوص التي توضح تفاصيل ايجابيات، وسلبيات ونقاط القوة، ونقاط الضعف بها يغطي الجوانب المختلفة لشخصيته.

*** الانتقاء :**

يقصد بها انتقاء السلوك المتكرر أوالثابت نسبيا والاهتمام بملاحظة وتمييزه عن السلوك العارض.

*** سرية المعلومات :**

تشمل سرية المعلومات التي يتم الحصول عليها، والبعد عن الذاتية والآراء الشخصية عند تسجيل، وتفسير السلوك الملاحظ والدقة في أجراء الملاحظة، كذلك يحتاج نجاح الملاحظة إلى خبرة و تدريب في دراسة و ملاحظة السلوك البشري (عطوي، 2008).

*** الانتباه :**

هو حالة من اليقظة أو هو حالة تأهب عقلي يمارسها الملاحظ حتى يحس، أويدرك مختلف الوقائع أو الظروف محل الملاحظة، وهو أهم الشروط الواجب توفرها للملاحظة الناجعة.

*** الإحساس :**

هو خبرة تنقلها الحواس إلى المخ فيرجعها إلى طعم، أو رائحة أو لون، أوصوت، أوصورة لذلك فإن التغيرات التي تلحق بالظاهرة الملاحظة تثير حواس الملاحظ.

*** الإدراك :**

قلنا أن الإحساس هو نتيجة مباشرة لاستثارة الحواس تنتج عنه معلومات ، و لكن هذه المعلومات تصبح بلا قيمة حقيقية إلا إذا تم تفسيرها عن طريق الإدراك الذي هو في رأي **فان دالين** فن الربط بين ما يحسه الملاحظ و بين بعض خبراته الماضية .

4 – 6– مجالات استخدام الملاحظة :

توجد مجالات موضوعية كثيرة و خاصة في العلوم الاجتماعية المختلفة يزداد فيها استخدام أسلوب الملاحظة و من هذه المجالات مايلي :

***التفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية :**

هي دراسة أنماط التفاعل في الحياة الأسرية كما يستخدم علماء الاثنوجرافيا ، وعلماء الانتربولوجيا الملاحظة في دراسة المجتمعات المحلية الهامة في مجال البحث.

***الدراسات السوسيولوجية المقارنة :**

هي من الدراسات السوسيولوجية من أمثلته الدراسات تجري على السجون والمنظمات الصناعية

***الجماعات غير الرسمية :**

تستخدم الملاحظة فيه بنجاح واستخدمت في دراسة جماعات العمل في المجال الصناعي.كدراسة **ألتون** مايو وزملاؤه على مصنع **هاوثورن** ، وتوصلوا من خلالها إلى وجود بناء غير رسمي داخل الجماعات وله تأثير على العملية الإنتاجية.

*** الدراسات الاستكشافية :**

تستخدم بشكل فعال في المراحل التمهيدية للبحوث الاجتماعية بهدف الاستطلاع على بعض الجوانب الظاهرة الاجتماعية.

***الدراسات السيكولوجية :**

هو من المجالات الخصبة التي تستخدم فيها الملاحظة كملاحق سلوك الأطفال أثناء اللعب وتستخدم في علم النفس التجريبي (رشوان، 2006).

4 -7 – خطوات الملاحظة :

تتلخص خطوات الملاحظة في النقاط التالية :

- تحديد السلوك :

حيث يحدد الباحث السلوك الذي سوف يلاحظ وأبعاده ، وتحديد المعلومات المطلوبة بالضبط وكذلك تجهيز الأدوات اللازمة للتسجيل ، وتحديد الزمان والمكان الذي تتم فيه الملاحظة، فإذا أراد الباحث دراسة التفاعل اللفظي بين المعلم و طلابه فإنه يختار غرفة الصف مكانا للملاحظة ، ويختار موعد الحصة زمانا لها أما ، إذا أراد أن يدرس سلوك الطلاب أثناء اللعب فأنه يختار ساحة المدرسة مكانا للملاحظة ، و يختار فترة الاستراحة زمانا لها .

- إعداد دليل الملاحظة :

ويفيد في تحديد عينات السلوك التي تلاحظ ، ويحتوي على معلومات عامة ومعلومات عن الأسرة والحالة الجسمية ، والصحة العامة ، والقدرات العقلية ، والتحصيل الدراسي ، وسمات الشخصية ومميزات سلوك الاجتماعي، ونواحي الانحراف النفسي .

- اختيار عينات سلوكية ممثلة للملاحظة :

يجب اختيار عينات متنوعة ومتعددة وشاملة وممثلة لأكبر عدد من مواقف الحياة المختلفة في أوقات مختلفة ، وفي مناسبات مختلفة ، وفي مواقف فردية ، ومواقف جماعية حيث تعطي صورة متكاملة وواضحة لسلوك المفحوص، فمن الملاحظ إن مفحوصا قد يكون خجولا في موقف ما ورائدا في موقف آخر وهنا يجب مراعاة انتقاء السلوك ذي الدلالة والذي يؤدي إعطاء صورة أوضح لشخصية المفحوص.

- **إعداد بطاقة الملاحظة :**

ليسجل عليها الباحث المعلومات التي يلاحظها ، فإذا أراد الباحث أن يلاحظ تفاعل الطلاب مع العلم فإنه يعد بطاقة ملاحظة تحوي مدة كلام المعلم بالدقائق ومدة كلام الطلاب بالدقائق والتوجيهات التي يصدرها المعلم وأنماط المدح والعقوبة وغيرها، وبذلك يختصر الباحث وقت التسجيل إلى أقصر فترة ممكنة ليفرغ نفسه إلى متابعة الملاحظة.

- **عملية الملاحظة:**

وتجري بحيث يتم ملاحظة مفحوص واحد في الوقت الواحد ، وفي حالة ملاحظة سلوك الجامعة يحسن استخدام الأفلام والشرائط التسجيلية ، ويحسن تعدد الملاحظين ضمانا للموضوعية والدقة مع اتفاقهم جميعا على السلوك الذي يلاحظ حتى إذا أغفل أحدهم أمرا لم يغفله غيره على أن يكتفي بالقدر من المعلومات الذي يكون موضع اتفاق بين الملاحظين.

- **التأكد :**

أن يتأكد الباحث من صدق ملاحظاته عن طريق إعادة الملاحظة أكثر من مرة وعلى فترات متباعدة، أوعن طريق مقارنة ما يلاحظه مع ما يلاحظه باحث آخر في نفس المجال.

- **التسجيل :**

ويتم عادة تسجيل ما يلاحظه الباحث أثناء الملاحظة، و لكن يجب التعود على الملاحظة بدون الحاجة الماسة إلى التسجيل أثناءها، والتعود على تذكر السلوك الهام ثم الإسراع بتسجيل وتلخيص الملاحظة بعد إتمامها مباشرة ، كذلك يجب الاهتمام بتسجيل بعض النصوص كلما أمكن ذلك مما يجعل تسجيل الملاحظة، ويجب أيضا تسجيل تاريخ كل ملاحظة ومكانها وزمانها وأسماء من قاموا بها إلا أن ذلك يجب أن يتم بعناية و بموافقة الأشخاص الذين ستلاحظهم ، إذ قد يرفضون التسجيل أو يتصنعون الحقيقة و لا يدلوا بمعلومات صحيحة، إلا أن استخدام أدوات التسجيل يعطي صورة واقعية للسلوك و يقلل من إمكانية الوقوع في أخطاء الملاحظ .

- **التفسير:**

فبعد التسجيل يتم تفسير السلوك الملاحظ ، ويكون التفسير في ضوء الخلفية الثقافية التربوية الاجتماعية الاقتصادية للمفحوص ، وفي ضوء خبرات الباحث السابقة التي حصل عليها بوسائل جمع المعلومات الأخرى (عطوي ، 2008).

2 -8 – الإجراءات التي تساعد على تحسين عملية الملاحظة :

– إن التدريب العالي للملاحظ يعد مطلبا لنجاح الملاحظة فالتدريب العالي يمكن الملاحظ من المعرفة الجيدة بكيفية الملاحظة والوصول إلى المعلومات التي يريدها .

– إضافة للتدريب العالي للملاحظ يتطلب من المشاهد إن يكون ذات خبرة عملية واسعة في المجالات التطبيقية، مثل: التربية وعلم الاجتماع و غيرها.

– إن استخدام الباحث لقوائم ملاحظته يعني توفير لبعض الوقت، إلا أنه يحتاج في المقابل إلى مهارة وخبرة في استخدام هذه القوائم ، بالإضافة إلى أن بناء وتطويرأدوات ملاحظة صادقة تحتاج إلى وقت طويل .

– رغم أن الملاحظة هي وسيلة هامة في جمع البيانات ،إلا أنها تعرفنا فقط بظاهر السلوك الخارجي، ولا تتطرق إلى تفسير دوافع السلوك الملاحظ لذا فان عملية التفسير تتوقف على الملاحظ إدراكه ووعيه وحالته النفسية (أبو زينة، 2007).

– يجب أن يقف الملاحظ على كل جوانب وإبعاد الظاهرة وموضوع الملاحظة والعوامل المؤثرة فيها.

– على الملاحظ تحديد وحدات ملاحظته ومعرفة انسب المواقف التي تظهر فيها هذه الأحداث.

– ينبغي أن يكون الملاحظ متمتع بحواس سليمة تمكنه من الملاحظة بدقة.

– يجب أن يتحرر الباحث من أفكار لديه سابقة عن موضوع الملاحظة أي لا تسيطر عليه أفكار معينة مسبقة قد تخالف ما هو موجود في الواقع.

– الاستعانة بالآلات الأجهزة الحديثة التي تمكنه من تحقيق ملاحظة دقيقة.

– تحديد مشكلة البحث من حيث الحجم والأبعاد والأهمية والأهداف

– تحديد إطار الملاحظة، أي تحديد وحدة الملاحظة فرد، جماعة، مجتمع، وزمن الملاحظة ومكانها والجوانب التي يراد ملاحظتها.

– تسجيل الملاحظة وفيها طريقتان :

– الأولى التسجيل الزمني للحوادث وترتيبها من زمن وقوعها.

– الثانية تنظيم المادة الملحوظة في موضوعات أو فئات معينة.

– تفريغ الملاحظة بعد التسجيل:يقوم الملاحظ بتفريغ الملاحظة وفقا للفئات أوالبنود المتفق عليها من قبل، ولكي يسهل عليه بعد القيام بعملية التحليل الكمي.

– تحليل بيانات الملاحظة وتفسيرها.

– استخلاص نتائج الملاحظة والتوصيات هي من أهم خطوات الملاحظة،يقوم الباحث باستخلاص النتائج التي تؤكد صدق الفروض أو عدم صدقها.

– كتابة تقرير الملاحظة وهي الخطوة النهائية في إجراء الملاحظة.

– قيام أكثر من باحث بملاحظة موقف ما، مستخدمين نفس الأسلوب والأدوات.

– يقوم الملاحظ بإعادة ملاحظته لموضوع الملاحظة بنفس الأسلوب الذي استخدمه في المرة الأولى وإيجاد معامل صدق (عريفج وآخرون، 1999).

2 -9 – مزايا الملاحظة :

– تمكنك كباحث من جمع بيانات تحت ظروف سلوكية مألوفة .

– تمكنك كباحث من جمع حقائق عن السلوك في نفس وقت حدوثها .

– لا تعتمد كثيرا على الاستنتاجات (Travers,1978)

– أن الملاحظة هي أسلوب مباشر، يتم من خلالها الحصول على البيانات أوالمعلومات من الموقف الذي تحدث فيه دون الحاجة إلى سؤال الأفراد عن وجهات نظرهم أومشاعرهم أو اتجاهاتهم ، إذ أن المشاهد يرى ما يفعلون ويسمع ما يقولون ويسجل ذلك وبالتالي هي الأكثر دقة لفهم الفرد.

– الملاحظة هي الطريقة المثلى لدراسة السلوك اللغوي للأفراد بشقيه اللفظي وغير اللفظي ولا يوجد أسلوب آخر أكثر ملائمة خصوصا للسلوك اللغوي غير اللفظي

– لا تحدث الملاحظة تغيرات جوهرية في البيئة أو الموقف الذي تحدث فيه هذا ، وإن تم إحداث بعض التغيرات في الموقف كما هوالحال في الملاحظة المباشرة فإن هذه التغييرات تكون في العادة محدودة .

– ما يميز الملاحظة عن أسلوب القابلة والاستبيانات، أن هنالك في العادة فرقا بينما يقوله الأفراد أثناء المقابلة وما يؤشرون عليه أثناء الإجابة على الاستبيانات وما هو موجود في داخلهم، وهذا ما تستطيع الملاحظة تجنبه ، وتعتبر الدراسات المعتمدة على الملاحظة مولدة للفرضية أكثر من كونها مختبرة لها .

– الملاحظة هي الأسلوب الأمثل لدراسة استجابة الأطفال نظرا لأنهم أقل وعيا وإدراكا لدواتهم من البالغين ، وتفرض أخلاقيات البحث على الباحث أن لا يخضع الأفراد أو الأطفال للتجريب لدراسة مظهر من مظاهر النمو لديهم ، كأن يمنع عينة من الأطفال من التعامل مع مجموعة رفاق لهم بهدف معرفة مدى تأثير الحرمان على تطور اللغة لديهم، لذا فإنه يستعاض عن ذلك بملاحظة سلوكهم على الطبيعة وفي الواقع .

– يمكن أن تستخدم الملاحظة كأسلوب داعم للمعلومات التي جمعت بطرق أخرى ، مثل أسلوب المقابلة كما تستخدم الملاحظة لتقدير مدى صدق الإجابة التي حصل عليها الباحث من المقابلة.

– تفيد في التعرف على بعض جوانب الحياة الاجتماعية بشكل فعال كالعادات الاجتماعية وغيرها من الموضوعات ،التي يفضل استخدام الملاحظة في دراستها دون غيرها من أدوات البحث الاجتماعي.

– أنَّها أفضل طريقة مباشرة لدراسة عدَّة أنواع من الظواهر؛ إذْ أنَّ هناك جوانب للتصرُّفات الإنسانيَّة لا يمكن دراستها إلاَّ بهذه الوسيلة.

– أنَّها لا تتطلَّب جهوداً كبيرة تبذل من قبل المجموعة التي تجري ملاحظتها بالمقارنة مع طرق بديلة.

– أنَّها تمكِّن الباحث من جمع حقائق عن السلوك في وقت حدوثها.

– أنَّها تسمح بالحصول على بيانات ومعلومات من الجائز ألاَّ يكون قد فكَّر بها الأفرادُ موضوعُ البحث حين إجراء مقابلات معهم أوحين مراسلتهم لتعبئة استبانه الدراسة (أبو زينة،2007).

– أنها تمكننا من الحصول على معلومات وبيانات حول سلوك من لا يستطيعون التعبير عن أنفسهم قولا أو كتابة ، وذلك كالأطفال والبكم ، وكالحيوانات التي قد يهم الباحث أن يعرف شيئاً عن سلوكها.

– أنها أداة صالحة لتقويم فعالية العملية التربوية في تحقيق الأهداف والغايات المرسومة لها، ولتقويم فعالية كثير من وسائل التربية وطرقها.

– أنها تعكس مختلف التأثيرات التي تصاحب وقوع السلوك بصورة حية (رشوان، 2006).

4 -10- عيوب الملاحظة :

– إن بعض المفحوصين حين يشعرون بأنهم ملاحظون قد يغيرون من سلوكهم ولا يظهرون سلوكا حقيقيا كما أن بعض الأفراد و الجماعات لا يحبوا أن يكونوا موضع ملاحظة كالمراهقين و المراهقات والأزواج و الأسر.

– تتطلب الملاحظة وقتا طويلا فقد ينتظر الباحث فترة طويلة حتى يبرز السلوك الذي يلاحظه.

– تدخل الذاتية ورجوع الملاحظ في ملاحظته إلى إطاره المرجعي الشخصي وإلى خبرته الشخصية

و يظهر ذلك في الانحياز اللاشعوري أو إسقاط بعض ما لدى الملاحظ على المفحوص .

– قد تعيق في بعض الحالات عوامل غير منظورة عملية القيام بالملاحظة كالتقلبات في الطقس أو وقوع أحداث أخرى بديلة.

– هناك بعض الأحداث لا يمكن ملاحظتها مباشرة مثل الأحداث المتعلقة بالحياة الخاصة بالأفراد

– قد يتعرض الباحث للخطر في بعض الأحيان كما هو الحال في ملاحظاته لبعض الظواهر الطبيعية أوالقبائل البدائية أو الأفراد العدوانيين وغير ذلك (عطوي، 2008).

– يصعب في حالات كثيرة أن يتنبأ الباحث مقدما بوقوع حادث معين ، وحتى في حالة وقوعه قد تتطلب ملاحظته عناء وجهدا ، فالباحث الذي يريد أن يدرس عادات القرويين في حالات الزواج أو الوفاة أو سلوكهم في أوقات الكوارث (الفيضانات والسيول والحرائق وظهور الأمراض

المعدية وما إلى ذلك) قد يضطر إلى الانتظار فترة غير محددة ، أو قد تقع الحادثة في فترة قصيرة جدا يصعب عليه ملاحظتها.

– أن هناك "بعض الموضوعات يصعب أو يتعذر ملاحظتها ، كما هي الحال في الخلافات العائلية (التي لا تكون عادة مفتوحة لملاحظ خارجي)، وقد يكون من الأيسر في هذه الحالات الالتجاء إلى الأدوات الأخرى مثل المقابلة.

– لا يمكن ملاحظة أشياء حدثت في الماضي.

– أنت النتائج التي نصل إليها عن طريق الملاحظة نتائج يغلب عليها الطابع الشخصي إلى حد كبير.

– نظراً لشدة تركيب الظواهر وتداخلها ، وخاصة الاجتماعية منها ، فإنه من الصعب على الملاحظ الوقوف على جميع الظروف المحيطة بها وعلى جميع عناصرها والتفاصيل الجوهرية لفهمها. وكثيراً ما "يغفل الملاحظ عن بعض التفاصيل الجوهرية ويوجه عنايته إلى بعض التفاصيل الأخرى التي لا تدل على الصفات الذاتية للأشياء (العايدي، 2005).

3 – المقابلة العيادية:

3 –1 – تعريف المقابلة العيادية:

هي محادثة تتم وجها لوجه بين المريض والأخصائي الإكلينيكي هدفها العمل على حل المشكلات التي يواجهها المريض والإسهام في تحقيق توافقه، وتتضمن التشخيص والعلاج، وتهيئ الفرصة أمام الإكلينيكي للقيام بدراسة متكاملة للحالة عن طريق المحادثة المباشرة

3 –2 – شروط المقابلة العيادية :

والمقابلة العيادية (فاحص– مفحوص) تفرض على الفاحص الاعتماد على عاملين أساسيين هما:

أ– دراسة المظهر الخارجي للمفحوص: التي تعتمد على دراسة شكل الوجه وتعابيره التي يمكن أن تعكس حالاته النفسية، ومراقبة حركاته، مزاجه الذي يمكن أن ينعكس من خلال مظهره وتصرفاته.

ب– الحوار مع المفحوص: والذي يمكن أن يعتمد على النقاط التي يمكن للفاحص استخلاصها من خلال الحوار وهذه النقاط هي:

–اضطراب الحديث لدى المفحوص.

–إدراك المفحوص للزمان والمكان، إدراكهِ أيضاً لجسده وللعالم الخارجي

–الانتباه ودرجاته لدى المفحوص وأيضاً مزاجه واتجاهاته

–الذاكرة وقوة التذكر وقدرة المفحوص على الحكم على الأشياء

–محتوى أفكار المفحوص.

3 -3 - أنواع المقابلة العيادية:

- **مقابلة الاستقبال:**

يكون الاهتمام موجها نحو مواضيع مشكلة المريض والخطوات التي اتخذها سابقاً وتوقعاتهِ الحاضرة، وتعريفه بالإمكانات المتاحة.

- **المقابلة المقننة – الموجهة -:**

من المقابلات التي يلاحظ فيها المفحوص في ظروف غير عادية تستثير الانفعال، إلا أن مثل هذه المقابلات يغلب أن تكون قليلة الفائدة في معظم المواقف الإكلينيكية التي يكون تعاون المريض فيها أمر بالغ الأهمية، وتكون معلوماتها وبياناتها في الكثير من الأحيان خاضعة للدراسة الكمية.

- **المقابلة الحرة- التشخيصية، المفتوحة- :**

تسمح بالحصول على البيانات المطلوبة بأقل توجيه ممكن، وبأكبر قدر من التلقائية، ولذلك فهي تستثير قدراً من مقاومة المريض، وتُيسر الكشف عن خصائصه الفريدة والفهم الأكمل والأعمق لدينامية شخصيته، إلا أنها لكي تحقق هذه الأغراض تتطلب خبرة معمقة. وأثناء المقابلة العيادية يستعين الفاحص بدراسة تاريخ الحالة التي تطلب إجراءات دراسية خاصة تتفق مع ظروف الحالة وقدراتها العقلية، ومكانتها الاجتماعية، ومستواها الاقتصادي، وعمرها الزمني والتعليمي لتكون ملائمة لها لتحقيق أغراض محددة، تتبلور في رسم صورة واضحة للحالة المدروسة، بغية اتخاذ القرار بشأنها وتقديم العلاج المناسب لها.

3 -4 - شروط المقابلة العيادية الناجحة والفعالة:

- المقابلة تساؤل وليس استجواب.
- اثارة المشاعر وليس قمعها او تغيير مسارها.
- ملاحظة التغيرات الانفعالية والتعامل معها بحذر.
- التعاطف مع حالة المريض.
- معالجة فترات الصمت.
- معالجة القلق والاستثارة.
- الانتباه للجوانب غير اللفظية للتواصل البصري (تعبيرات الوجه الحركات الا اردیه والاشارات.(
- التعامل مع الحالات الصعبة.
- التمهيد للانتهاء.
- انهاء المقابلة دون احباط او آثار سلبية.
- اظهار التفهم وبعث الامل في الحل الناجح.
- التلخيص والتفسير.

- التخطيط للجلسات المقبلة.
- تفهم كل الظروف المحيطة بالمريض.

3-5 - مراحل المقابلة العيادية والإعداد لها:

من الافضل النظر الى المقابلة بصفتها عمليه اتصال وكأي عمليه اتصال تتكون من بداية ووسط وخاتمة

- بداية المقابلة العيادية:

يعرف الاخصائي المتمرس ان المقابلة تبدأ بتحديد الموعد بينه وبين الحالة ويمكن ان يعرف كثيراً من المعلومات عن الشخص من خلال الاتصال المبدئي بالهاتف او من خلال ما يكتبه عامل او عاملة الاستقبال.

- الجزء الاوسط من المقابلة العيادية:

يتوقع الكثير من المرضى بعض التوجيه من الاخصائي القائم بالمقابلة في بداية اللقاء وهذا شيء طبيعي ومقبول خاصة وان المريض يكون غارق في مشكلاته لدرجة قد تعوقه عن اختيار نقطة البداية في شرح مشكلاته ومن الافضل ان يقوم الممارس بفتح باب الحوار امام المريض لكي يسترسل في شرح ظروفه ومتاعبهِ. الانتباه للجوانب الغير اللفظية مطلوب وذلك مثل الاحتكاك البصري وتعبيرات الوجه والحركات الا ارادية والاشارات باليد او فرك اليدين والقدمين الى اخره هذه كلها اشياء يجب الانتباه اليها لأنها تكشف عما عليه المريض من قلق او رغبة في التسلط او اكتئاب فضلاً عن ان وقت ظهور هذه اللوازم يعطي الممارس معلومات هامة عن المناطق او الموضوعات الانفعالية في حياة المريض.

- خاتمة المقابلة العيادية:

ويجب أن يختم الأخصائي العيادي المقابلة بطريقة يضمن فيها عودة العميل.

5 - 6 - أسس المقابلة العيادية :

- الإصغاء: أي الإصغاء الدقيق من طرف الأخصائي لكل كلمة يقولها المريض.
- الأسئلة: إن الأسئلة المحددة غالباً ما تطرق هدفاً محدداً وتوجه المقابلة إلى الاتجاه المفيد.
- الدوافع : الدوافع اللاشعورية مخفية، غير أن الأخصائي يتفطن إليها من خلال تعبيرات وجه المريض وكلماته وأنماط سلوكه، وذلك يساعد على فهم الحالة الماثلة.
- التقبل: تقبل المريض كما هو، و معنى ذلك هو تقبل الاتجاهات والانفعالات دون الموافقة العمياء عليها، فاحترام المريض لا يتنافى مع توضيح الخطأ في اتجاهاته وآرائه بأسلوب تدريجي.
- جو المقابلة: ما دامت نتيجة المقابلة مسؤولية مشتركة بين الأخصائي القائم بالمقابلة والمريض، فانه من الواجب التحدث في جو يسوده الوئام والعلاقة الحميمة.

- الاقتراحات : إن المقابلة مبينة على عدة اقتراحات، ويلعب الأخصائي دوراً هاماً في تثبيت صحتها أو يقوم بتعديل بعض نقاطها.

4 – المقاييس والإختبارات النفسية:

4 – 1 – تعريف المقاييس والإختبارات النفسية:

المقاييس والاختبارات النفسية هي أدوات مصممة لقياس وتقييم الجوانب المختلفة للشخصية والعقلية، مثل الذكاء، المشاعر، السلوكيات، القدرات الإدراكية، والحالة النفسية العامة. تستخدم هذه الأدوات لمساعدة المتخصصين في التشخيص الدقيق، فهم الفرد، وتحديد نقاط القوة والضعف، مما يساهم في وضع خطط علاجية فعالة .

4 – 2 – أنواع المقاييس والاختبارات النفسية

- **اختبارات الذكاء** :تقيس القدرات العقلية والمعرفية، ومن أمثلتها اختبارات ستانفورد بينيه واختبارات وكسلر للذكاء.
- **اختبارات الشخصية** :تهدف إلى فهم سمات الشخصية المختلفة، مثل مقياس الشخصية متعدد الأوجه (MMPI) أو الاختبارات الإسقاطية التي تستخدم مثيرات غامضة لتفسير استجابات الفرد.
- **مقاييس القلق والاكتئاب** : تقيس مستوى القلق، مثل مقياس هاملتون، وتقيس مشاعر الاكتئاب.
- **مقاييس أخرى** : تشمل مقاييس تقييم مهارات حل المشكلات، الدافع للإنجاز، الثقة بالنفس، الميول المهنية، والاضطرابات النفسية المحددة مثل الوسواس القهري والرهاب الاجتماعي .

4 – 3 – أهمية المقاييس والاختبارات النفسية

- **التشخيص الدقيق:** تساعد في تحديد المشاكل النفسية الأساسية بدقة.
- **فهم الفرد:** توفر معلومات تفصيلية عن نقاط القوة والضعف لدى الشخص.
- **العلاج والتدخل:** تساهم في وضع أهداف علاجية أكثر وضوحًا وتساعد في تسريع عملية الشفاء.
- **التنبؤ بالأداء** :يمكن استخدامها للتنبؤ بالأداء في مجالات مثل التعليم والعمل .

4 – 4 – شروط تطبيق المقاييس والاختبارات

- **البيئة المناسبة** :يجب أن تكون بيئة التطبيق هادئة ومريحة وخالية من المشتتات لضمان دقة النتائج.
- **فهم التعليمات** :يجب أن يتأكد المطبق من فهم المفحوص للتعليمات بشكل كامل.

– **بروتوكول موحد** :يجب الالتزام الصارم بالإرشادات الخاصة بالاختبار لضمان توحيد إجراءات التطبيق.

5 – الأحلام ومكانيزماتها:

ومن المفيد أن يسأل الأخصائي النفساني العيادي على الأحلام التي تحدث مع العميل، فغالبا ما يحتوي الحلم الدي يتم دكره إشارات للمشكلة التي اعترضت تدفق أفكار العميل وحديثه.

وأوضح لطفي فطيم أنه عندما يروي العميل أحلامه، قد يكون من المفيد أن نضع في اعتبارنا أن هناك أربعة طرق محتملة في النظر إليها:

– أن بعض الأحلام تمثل رغبات يغلب عليها طابع الجنس أو الطموح تماما كأحلام اليقظة.

– كثيرا ما تعمل الأحلام كمنفذ لتعريف الدوافع التي يستحيل على الحالم التعبير عنها أو التي لا يستطيع الإقرار بها ولو جزئيا كالدوافع العدوانية أو الجنسية تجاه المحارم ...

– كثيرا ما يكون للأحلام جانب أو دور تعويضي.

– كثيرا ما ترتبط الأحلام فعلا بالمشاكل التي يجدها الحالم والتي لم يجد لها حلا بعد.

6 – الهفوات والأفعال الأعراضية:

تشمل الهفوات والأفعال الأعراضية على:

أ – زلات اللسان والقلم.

ب – أخطاء القراءة وأخطاء السمع.

جـ – النسيان المؤقت لأسماء الأشخاص والأعلام، والنسيان المؤقت للوعود والأعمال التي كان لها من المفروض عملها.

د – الإضاعة الوقتية لشيء من الأشياء وبعض التصرفات غير الموفقة التي تتم في ظاهرها من عدم المهارة .

ويتدخل تفسير الهفوات بصورة مستمرة في العلاج بالتحليل النفسي كأن تعبر الهفوة عن رغبة الشخص في الموت أو الفشل في الوقت الذي يصر فيه على عدم وجود هده الرغبة عنده.

خلاصة:

تعرضنا في درسنا الخامس إلى أبرز الأدوات التي يستعين بها الأخصائي العيادي من أجل الوصول إلى تشخيص دقيق للعميل ومن ثمة محاولة اقتراح خطة علاجية سليمة لتخليصه من معانته والوصول به إلى إيجاد إلى حل لمشاكله، وهده الأدوات عديدة ومتعددة كالآتي:

أدوات الأخصائي النفساني العيادي

المقابلة :هي أداة رئيسية لبناء علاقة علاجية، وتُستخدم لأغراض متعددة كالتشخيص والإرشاد والاستطلاع والعلاج، وتتطلب صدقًا وأمانة بين طرفي العلاقة.

الاختبارات والمقاييس النفسية:

اختبارات الذكاء :مثل اختبار وكسلر لتقييم القدرات المعرفية.

اختبارات الشخصية :مثل اختباري" جيلفورد "و" منيسوتا متعدد الأوجه"(MMPI-2) ، لقياس سمات الشخصية وتحديد مدى الاستعداد للاضطرابات النفسية.

الاختبارات التشخيصية الأخرى :مثل اختبار بيك للاكتئاب (BDI) لقياس شدة الاكتئاب.

نماذج دراسة الحالة:

تُعتبر طريقة للحصول على معلومات شاملة عن المريض في مجالات متعددة كالتاريخ الأسري، والنمو، والتعليمي، والمهني، والاجتماعي، بالإضافة إلى التاريخ المرضي والحالة الراهنة.

الملاحظة السريرية:

مراقبة سلوك الأفراد في سياقات مختلفة لتقييم قدرتهم على التفاعل مع الواقع.

الاختبارات النفسية والعصبية:

تُركز على الجوانب العصبية المرتبطة بالاضطرابات النفسية وتأثيراتها، وتستخدم لتقييم الجوانب العصبية والعقلية.

قائمة المراجع:

أولا – المراجع باللغة العربية:

– زهران، حامد (1980)، التوجيه والإرشاد النفسي. عالم الكتب. القاهرة.

– رشوان، حسين عبد الحميد.(2006). *أصول البحث العلمي*. مؤسسة شباب الجامعة. الإسكندرية.

– المغربي ،كامل محمد. (2007). *أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية*. دار الثقافة للنشر والتوزيع.

– محمد .علي محمد.(د.ت).*البحث الاجتماعي. دراسة في طرائق البحث وأساليبه*. دار المعرفة الجامعية.

– حامد. خالد.(2006). *منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية*. جسور النشر والتوزيع.

– شوكت. علي إحسان. وفائق. فوزي عبد الخالق(2004) .*البحث العلمي*. دارالمناهج .

– عطوي. جودت عزت .(2008). *أساليب البحث العلمي. مفاهيمه. أدواته. طرقه الإحصائية*. دار الثقافة للنشر والتوزيع.

– عبد الهادي. محمد.(1990). *أساليب إعداد وتوثيق البحوث العلمية* . المكتبة الأكاديمية.

– عريفج. سامي وآخرون.(1999). *في مناهج البحث العلمي وأساليبه*(ط.2). دار مجدلاوي.

– ملحم .سامي محمد.(2009). *القياس والتقويم في التربية وعلم النفس* (ط.4). دارة المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

– أبو زينة. فريد كامل.(2007). *مناهج البحث العلمي*(ط.2) ، دار المسيرة .

– العايدي .محمد .(2005). إعداد *وكتابة البحوث والرسائل الجامعية مع دراسة عن مناهج البحث*. مركز الكتاب للنشر.

ثانيا – المراجع باللغة الأجنبية:

- Travers ,R .(1978). *Introduction to educational research*. The Macmillan

– Gall. et al.(2003) .*Educational research : An introduction* (7th. ed). Allyn and Bacon .